

الكاتب: محمد واحي  
العنوان: أمواج الحب  
الجنس الأدبي: قصائد نثرية  
رقم الإيداع القانوني: 2020MO2978  
ردمك: 978-9920-39-683-7  
الطبعة: الثانية (إلكترونية، مزيدة ومنقحة)  
تاريخ الإصدار: فبراير 2023

# أمواج الحب

# الإهداء

إلى نفسي التي مازالت تحب،  
إلى أولئك الذين مازال الحب يروض قلوبهم،  
إلى كل من يؤمن بأن الحب وجد ليجعل من الإنسان إنساناً،  
إلى كل من حصل على هذا الديوان،  
أرجو أن تجدوا فيه ما يثري الخيال الشعري لديكم.  
قراءة ممتعة.

محمد واحي

## أنثى أمواج الحب

هل تجيدين الغرق؟  
فجبي موج بحر لحي  
وكلماتي أسلحة في خندق.  
اليوم أعلنت عليك الحرب  
وتأبّطت سيفي كالفرزدق  
فلا ستر لك مني ولا مفرق.  
يا امرأة نادت بحياتي  
على جيدها علقنتني  
كقلادة لازوردية لأشنق.  
يا امرأة راقصت عيوني  
على مقصلة الغرب والشرق

ونفتني في أرضها  
وأشعلت في البراكين والبرق  
راقصيني مرة أخرى  
على نغمات عود ومدق  
لاعينني بروية وقبليني  
كما يداعب البحر الزورق  
لأصبح القليل والغريق  
في سواد عينيك المحرق  
أنت الأرض.. أنا البحر..  
أنا الأرض.. أنت البحر  
وكلانا في بعضنا سيغرق.

## العابر

أنا العابر  
حدود الزمن  
الآتي من مغارات  
الأشواوس  
العشاق  
أنا الذي لا يهاب  
إلا يوما بدون حب  
ويوما بنصف  
أو ربع حب  
أنا الأسير  
في حدود مملكتك

اقبلي بي فارسا  
ومروضا  
لفتيان عشقوا  
ذات يوم ابتسامتك  
ورسموك من مخيلتهم  
ولم يجبوك كعشقي لك  
أنا القتل بين عينيك  
وللون نهديك  
واهتزاز خصرك  
أنا الرافس  
على حرام القبيلة  
التي تكبلنا

بدماء منهارة  
في ليلة حمراء  
على منديل أبيض شريف  
أنا من سيطارحك الغرام  
في كهفنا  
والفتية يجرسون  
مجدنا القائم  
من رماد  
عصر العبودية  
الآتي...

## قبلة الوطن

لو أن الزمان بيننا

فقط أنا وأنت

لو تطوى المسافات

للعبور فوق أحلامنا

لنرقص طربا باللقاء

وبكاء حين

يأتي الفراق

لو تأخذين

شفتي قبلة

وعمري وردة

وجسدي عطرا



تتدثرين بي  
لما يأتي المطر  
نازلا من قلبي  
تتسللين بين أحرفي  
لتودعيني  
الوداع الأخير  
وتزرعي على صدري  
آخر قبلة  
منحها لي وطني  
الأول.

## الهروب

أقرؤك بين الصرخة

والجحيم..

أتلوك بين دفتي

ذكري الحكيم

ربما لا أنساك بين

حين.. وحين..

وبين أضلعك

أرقد مستكين

لتخبريني عنك

فأغرسك بين قلبي

وزهرة أوركيد

لأنثر على جسدك  
أوراق الزيزفون الأحمر  
وأعطر نهديك  
بماء الزهر  
المعبق برائحة  
رمل النهر  
وأقرؤك مرة أخرى  
أقرؤك مرة أخرى  
كعرافة في كفي  
كسارقة قلبي  
من بلورة عيني  
كعائدة من مدينة

موتاي.. كمرتدة  
كمخطوطة هروب  
من سجن الحب  
إلى سجن الحب

## محطة قطار

أيها العابرون جسدي

تفضلوا..

فأنا محطة قطار

لدي تذاكركم

ومقهي الانتظار

لا تأخذوا إذنا

لا تعيروني

أي اعتبار

لست إنسانا لا

أنا مجرد جدار

اتكئوا كما

يجلو لكم  
أنا حجر من  
صلصال وفخار  
خذوا راحتكم في السفر  
فأنا مجرد  
محطة قطار.

## كنقاء الورد

دفت رأسها  
بين صدري  
تهدت، حاولت البكاء  
لتدمع عيني  
وتنتحر الأشواق  
مدت يدها  
لتذوق دمعها  
النازل من مقلتي  
وقالت: لم تبكي يا أنا؟  
لم تحرق قلبي؟  
أحببتها:

لأنك لا تجيدين البكاء

لا تعرفين

أي دمع تذرفينه

في الخفاء

فقلت باستغراب:

أي مناسبة هذه

يا حبيبي،

تذرف فيها

دمعي الغالي

ضممتها أكثر

حتى دق قلبها

وسط قلبي



وأجبت سؤلها:  
دعيني أبكي  
بمناسبة وبلا مناسبة  
فدمعي أغلى  
ما عندي،  
وسكبه من أجلك  
أجمل هدية  
لأنك يا دمة  
عيني صافية  
كنقاء الورد، أو أكثر

## سأكتبك..

سأكتبك قصيدة  
تعبر حدود المعقول  
واللامعقول  
لتحط الرحال  
وسط قلبي  
لتخبرني أنتي كنز  
في حياتها يجول  
سأكتبك رواية  
ليموت بين ذراعيك  
الشعر، وتدفن الكلمة  
تولد القصائد العشوائية

القوافي النزارية  
وتعزف ألحان قيصرية.  
أكتبك أغنية  
فتغزو البسمة الثغر  
بكل حرية  
توقد شمعة الأشواق  
وتسجد لك برهبانية.

## أنا المرفأ

أنا المرفأ لعينيك  
واستدارة القمر  
لنهديك  
وقرص الشمس  
الذي يحرق  
أوراق الخريف  
بين شفتيك  
أنا الموت  
الآتي من الشمال  
أنا الخراب  
المنبعث من الرماد

في وسط نهديك  
أصلب...  
تيمنا بآبن الله  
وتجسيدا للعدراء  
واغتياالا لذلك الحب  
الموجع...

## أنت ملكي

بياء وبدون ياء  
أنت ملكي  
بكل حروف الهجاء  
وكل تراتيل الفقراء  
أنت ملكي  
يوم تغيب النجوم  
في ليلة قمرء  
يوم تسود الدنيا  
ويشتد العزاء،  
أنت ملكي بعد الياء  
وبين سطور الشعراء،

وحين تنتحر الكلمة،  
وتنشد الأغاني العذراء.

أنت ملكي

في هذه القصيدة

وفي غيرها

أميرتي الحسنة

## قتيل العينين

أنا القتيل لعينيك

منحت روحي

أنا الجريح

بسهام قلبك

أرحتني...

أنا الفداء

والحياة لك

فعدبيني

كما شئت

وردي إلي

أرذل عمري



لأصبو فيك

يوما شهرا عاما

فالقرب منك

أحيا قلبي

ومزقني...

## موت وانبعث

لم أحبك

لا يا روجي

بل أهديتك

عمري

لم أعشقتك

لا تسأليني لم مت

بين ذراعيك

لم أودعك

فروحي معك

وانتظاري.

عيناك تعاتبني

وتترجاني  
بينهما أعلنت انتحاري  
وعلى شفئك كان موتي  
وانبعاثي...

## خریف اللقاء

ها قد جاء الخريف

وظلك سيدي

يزهر في حديقتنا

الخلفية..

إيدانا بالرحيل

ابتعدت فلم أعد

أبصر الطريق

اختفيت وراء العتمة

فصرتُ بلا رفيق.

بقيت صورتك الحزينة

في هذا القلب

مستكينة..

ولأني لا أعرف النسيان

أحزن..

مع كل سطر أو كلمة

أسأل نفسي

متى يرتاح مني

هذا العذاب؟

أراك تتدفقين

من جنباتي

لا أهتم

مع أنني سأندم

كثيرا جدا.. أتألم

فهذه الحروف  
كانت منك.

## دوسي

على أعراف القبيلة

تمردي

فمثلك لم يخلق

للأغلال

طيري في سماء

الحرية...

غني بأعلى الأصوات

رددني بين ظلامهم

"لست ناقصة"

من دوني لا حياة

لستُ عورة

من غيري يمنحكم  
سر الحياة  
لست شيئاً  
بين حاجاتكم  
كفوا عن هذا الهراء"  
انشري جناحيك  
في القمة كالعنقاء  
انثري رذاذ رحمتك  
علينا...  
فأنت للخصوبة سر  
وللوطن اعتناق



## أراقصك

أراقصك على  
نغمات عود عربي  
بكل روية  
وألثم الجيد منك  
بكل حرية  
تهزين خصرك  
يا بنية  
ليصاب نصفي الأيمن  
بالشلل، والأيسر  
فيه الرجفة.  
يدندن العود

لأحياء موتاتي  
وزرع الحضرة  
في بواري  
وإزهار أشجاري  
اليابسة...  
لتحرقني كل شيء  
بقبلة...  
حزينة.. سعيدة..  
حي.. ميت..  
أنا بين ذراعيك  
والعود مستمر  
يشرب إلى قامتك الباسقة

أيتها الهيفاء  
كأشجاري التي أحرقتِ  
بغمزة...

## هنا وهناك

أعاتبك هنا..  
وأحبك هناك  
أخاصمك هنا..  
وأعشقك هناك  
وما بين الحدين فواصل  
وخلافات عميقة،  
قلب محطم..  
وعيون متعبة،  
حبيبان تعانقا للحظات  
ولم يقبلا بعضهما أبدا  
كلام مسكوت عنه  
كان يجب أن يحكى  
في لحظات عشق حميمة.  
ما بين الحبين مسافات مميّنة  
كالسافة بين أول حرف

وآخر حرف في الأبجدية  
كالمسافة بين أول يوم  
حب لنا وآخر يوم  
لما وأدناه بكل بساطة

## رميساء

الآه منك وجع قلبي  
وما قلبي إلا آهات  
استقرت في وجعي  
حين نظرت بعيدا  
مشيرة بالوداع  
انسابت دمعتان  
على خدي دمعة  
على خدك دمعة  
حاولتا اللقاء  
حاولتا العناق  
لكن المسافة بينهما

قتلت آخر أمل  
في عيش أيام العشاق

## حين ودعتك

الموت ينتظرنني هناك

والحياة تجافيني

ألمي يتعاضم

يوما بعد يوم

وروحي تستل مني

ألي في الهناء ساعة

وفي الشقاء الباقي

وبكاء عام فيل

وسنة خمس وأربعين

وسبع عجاف

ألي في الضحك ثانية



حين تنتزعين البسمة  
مني على مفضل  
ألي في الذكريات عزاء  
حين أأادر قبرك  
و حين أأأاق لك  
يبكي قلبي لوعة  
وروحي تعانق ثراك  
لأني أعلم أن روحدك  
أأرسني ...

## اغتيال الوطن

لم يعد لي  
من هذا الوطن  
سوى شبر  
على صدرك  
أغفو إليه  
حين الممات  
لم يعد لي  
من هذه الحياة  
سوى هذا الخواء  
الذي يجبرني  
على الابتعاد

فكوني لي وطني الأول  
وكوني لي مهد الحياة  
ودعيني أنام قريبا  
بين أشجار عينيك  
وأهات البؤساء.

## النهد والزعتر

تقول لي  
لا ترحل  
وأنا بين الشوق  
وحنيني...  
إلى قبلاتها  
أسير في الطريق  
وأنكر...  
سابق معرفتي بها  
ولا أتذكر  
سوى ملمس الخصر  
انتصاب النهد

رائحة كتبنا  
والقهوة والزعتر.

## هنا النهاية

هنا كانت النهاية

واحترق الحقول

اليانعة...

دوي مطرقة

أريج قلب

محترق...

على سنديان الوحدة

وصخب حب

منفي...

على شطآن الغربية

وغبن مسافات

ولدت فينا هذا  
الخراب...  
وأبنتت ياسمينا  
في حرائقي..  
وقتلنا وطنا كاملا  
بداخلي...

## أيتها النجمة

أنت الآن حرة  
تعانقين رعاة السماء  
ترشدنين التائهين  
في لجج البحار  
وأنا هنا  
أبكي وحدتي  
حين انطفأ نوري  
أضحك من تعاستي  
حين تهت عن طريقك  
أيا نجمة أنيري دربي  
الأسود.. واتركيني أموت



بين ذراعيك  
مناجيا طيفك  
ليزورني في قبري  
ليسدل عني آخر  
تراب للإنسانية.

## شهر الأبحان

إلى روح صغبرتي

على صبري ارتاحت

تنّ مستغبته

تنساءل عم ألم بها؟

لم الألم يعصرها؟

لم لا تحملها رجلاها؟

نامي يا صغبرتي

وارتاحي من هذا العناء

أعدك أني سأبقى

على عهد الوفاء.

هذا الصمت من دونك

والبيت فارغ

يمزق قلبي.

قفزاتك، صرخاتك، عضاتك

التي ملأت حياتي

نورا ذات يوم

انطفأت هذا الصباح

وغادرتني الحياة

تاركة قلبي ملتحفا السواد

فبالله كيف سيمر ليالي؟

دون أن تتوسدي صدري

كيف سيكون نهاري دون

أن يستقبل صباحه

بعناقك وضحكاتك الطفولية

وتوسلاتك لي

لأحملك على زندي

حيث تشاهدين العالم

والآن تفارقين هذا

العالم...

صغيرة أنت

بهية كنت

وسعيدا أنا

كنت بجانبك.

## سذاجة رمادية

الورود الساذجة  
ملونة بالحداد  
وحياتي أذاقتني  
من كوايسها  
مسجون أنا  
في قفص النسيان  
أعاني وحدي  
وخريف العمر  
أهادن جراحي  
بملح العيش  
لتشفق من حالي

الزنبقات الوردية  
لا أنا هنا موجود  
ولا أنا هناك مولود  
من جديد أغني  
لحالي التعيسة  
لأفني في عمري  
عبثا يستكين  
بين قلبي والعقل.

## القصيرات..

فاتنات الأرض  
أغصان التوت، ولذتها  
عبق الحياة، ولحنها  
هن القصيرات  
اللذيزات، كقهوة الصباح  
الجميلات، ككعك محلى  
يرتشفن بالقبل  
البريئة...  
ويقضمن بالأحضان  
الجريرة...  
هن القصيرات

العفيفات الحب

الشهيات المنظر

الممشوقات القد

دونهن لا تحلو الحياة

هن القصيرات

ملح الأرض المزهرة

خمر الأرواح التائهة

الفاتنات...

بكل بساطة هن القصيرات



## قواعد اللغة

حين أحبك تتغير قواعد اللغة  
 لتعطيني مرادفات أكثر  
 ونؤسس لعصر جديد من الغرام  
 حين أحبك تجتاح تضاريسك  
 القوافي وسطور الشعر  
 وتحلل كل شيء في دنيا الغرام.  
 ترقص القصائد طربا  
 بيني وبينك حين نختلي  
 لنذوق نبيذ الحب  
 والناس نيام.  
 دثريني بحبك، بشعرك، بشعرك

وحين يرخي الليل ستائره  
تعالى بين ذراعى لننام.  
انقعيني فى زجاجات الويسكى  
ومن كؤوس الفودكا لنؤسس لغة  
حبلى بمفردات الهيام خاصة،  
لا يفهمها أنصاف العشاق.  
كونى كاملة حين أحبك  
كونى حرة حين أقبلك  
كونى ثائرة حين أضمك  
وأسمعك آخر كلماتى  
كونى أنت فقط  
قبل أن نخوض فروض الهيام

## أعلنتها توبة

أنا المتمرّد  
أعلنت أمامك كفري  
بشعائر القبيلة  
ألحّدت بكل أعرافها  
أشركت بذلك الشرف  
الذي يكبل قبلتنا البريئة،  
حضنا الطفولي،  
رقصتنا في شوارع،  
هذه المدينة...  
لقد أعلنت التوبة  
على يديك من...

عهر العشيرة،  
كبت العشيرة،  
أعراف العشيرة،  
وتيمت بنهديك  
لأقتحمن العقبة  
حدود الرقبة  
تضاريس الخصر  
مع تخوم هذه الركبة  
فصلاتي ونسكي  
فقط لك.. أيتها المرأة

## متعب

أنا الآن متعب  
حتى النخاع  
ميت بين صدر وطني  
الأول وعلى أوراق  
الشعراء...  
جاءت لحظتي الأخيرة  
يوم اغتالني اليراع  
بجرة قلم...  
نسي وطني  
دماء مدادي  
و حروف عيوني.

حبي الأزلي  
ذبح في آخر عرق  
واستوى يمشد:  
ميت أنت الآن  
بين أضلعي  
وحدود الشفق  
متعب لعيوني  
منك سأتحرق  
لأنجب آخر كلمة  
تقتل فيك عرقا  
بحبي كان ينبض

## التراتيل

تنفس يا بني  
 هنا ستولد من جديد  
 وتدفن نفسك بين تراي  
 من جديد...

سر في الطريق نحوي  
 فرجالي هنا ينتظرون  
 خذني قبسا من نور  
 واعتل الشرفة

ففرساني لكما سيحرسون.

لم يعد لي دهاء الطريق  
 فأنا القتل فوق سنديان الوطن

أنا الحي بيني وبين نفسي  
 وذاك الجسد القنفذ

بسهام غرسها فيه الزمن  
لكن قامتي تأبى الخضوع  
فهلا أرحم تلك المشنقة  
وتلوتم على روجي  
تراويل آخر الشهداء.



## بين البداية والنهاية

بدايتنا ثورة  
عشق، تمرد ولعبة  
تقتربين أكثر  
لتشعلي نيران الشوق  
وعواصف الألفة  
أبتعد قليلا لتصبحي  
كصقيع موسكو  
ومنفي في سيبيريا  
وعذاب قبر الآخرة.  
صديني كما شئت  
فأنا في الوسط هنا  
شعلة لقلبك منيرة  
قبس من نور

في خراب أرضك الميته  
مطر يسقي وديانك  
العطشى وينبث الخصرة  
فلا تسأليني عن النهاية  
إني لوتها رمادية  
عنيفة تبجر بنا معا  
لنرسو على شيطان الحرية  
بدايتنا ثورة..  
وسطنا نار..  
ونهايتنا حرية..

## ارتاحت..

بين ذراعي.. انهارت

قالت:

بدونك الكون ضيق

وعلى صدرك أرحب

بدونك العالم ذرة

وعلى صدرك يصبح

أكبر مجرة

فضمني أكثر

ضم ضعفي

إلى ضعفك

ليصبح حبنا أكبر.

جنينا أنجبناه  
بدم قلبينا روينا  
بدمع أعيننا سقيناه  
فتعال يا سيدي  
نواجه الحياة  
بصدرك وحي  
بقلبك وشعري  
بنا معا...  
وضمني أكثر.

## الآن بدأت..

أنا الآن بدأت  
في أهواج حبك  
غامرت...  
وإلى لجة عشقك  
سافرت...  
رغم أنني كنت موقنا  
بهلاكي...  
يوم أبحرت  
إلا أنني غامرت.  
تريثي قليلا  
يا معشوقة قلبي

فجبال سفينتي  
ما عادت تحتمل  
أهوال هذه العاصفة  
وجذوري التي غرستها  
في قلبك عميقة  
ما عادت متينة  
نخر لها الشوق  
وأصبحت عقيمة  
فما عادت تزهر  
بالعشق شجرتنا  
وأوراقها يابسة  
جددي معي صكوك العشق

ودمري معاقل الشك  
ابني قلاع الهيام  
وجربي الغفران  
فأنا بدونك قشة  
في مهب رياح الهجران.

## غياب

غابت الشمس  
وغاب عني القلب  
أما من عقل يرد  
هذا القضاء  
ويشفي جراح الروح  
وينهي هذا البلاء  
يا شمسي  
التي كانت منيرة  
في سماء عشقي  
أما آن الأوان  
لتشرقي من جديد  
لتكسري هذا الجليد  
فالفجر طال



وما جاء الصبح  
لأناديك من بعيد.  
يا شمسي المحرقة  
مهلا فلا زندي لي  
أبث له أحزاني  
مهلا فلا روح لي  
أواجه به الغسق  
لأنك أحرقت  
آخر وردة  
أينعت في حديقة قلبي  
لأنك بعثرت  
آخر وريقة  
نبتت في طريق نجواي  
وجف الجدول  
وأصابني الخراب.

مهلا فطريقي المعبد  
أضحى أشواكا  
فبالله يا شمسي  
أطلي من نافذة روجي  
وأحيي هذا اليباب.

## ترنمة عشتارية

في البدء كنت أنت

إلهة في السماء

جاءت بالبحر

في يمينها

جاءت بالقمر

في يسارها

وفي نهديها تشرق شمسان

خصوبة وانعتاق

ومن بعدك كنت أنا

مخلصا، مؤمنا

ومؤلّها لك

أفنى عشقا  
وأحيي حبا  
وأروي عطشا  
سكن قلبي  
منذ أن عرفتك  
قديسة سطعتْ شمسك  
على أرضي البوار  
أنبتت زرعا  
وأغدقت ضرعا  
ليكون الكون  
وتكون الحياة والموت  
كل في فللك يسبحون.

عشتاري...

تقبلي ترنيمتي

صلاة لك

في محراب حبك

تقبلي عشقي

أضحية على مذبح

صدرك...

واعشقينني.

## أمواج الحب

عشقي البحر أنت  
دعيني أغرق  
حبي الموج أنت  
بين عينيك أعمق  
أيتها الأنتى تمردي  
دوبي بين ذراعي وتبخري  
عاليا في السماء وانزلي  
رحمتك على خراب  
هذه الأرض، دعيني أمرح.  
شكليني...  
زبدا، موجا، بحرا

إنسانا في هيامك أحرق.

أيتها المرأة،

تعالى نختلس قبلة،

تعالى نتوحد جسدا

بعضن، كما تتحد الأرض

بجدور الشجرة

أنت الأرض

وأنا فيك الورد

وكل ما اكتسى خضرة

أنت البحر

وأنا فيك الدر

وكل ما اكتسى ندرة.

## الحاء والباء وأحرف أخرى

بين عدة أحرف

انزوى باكيا يراجع خطاه

صادق نفسه.. بين ثنايا الحلم

وواقع مخضب بالأسود

يراقص صوت المراثي

ويعاقر خمرة الروح

ليسكر في لذة العشق

وقف.. تأمل السماء

دار مناجيا

ثم صادق الحرب

مرة أخرى



بين شقوق القلب  
 برز حاء الحب  
 مجاورا لراء الحرب  
 ليغتال ابتسامه الباء  
 في مهدها وهي ضاحكة  
 انشق القلب وارتوى الجسد  
 وأثنى التعب روحا كانت عليلة  
 في الجوار برز البقية  
 أعلنوا محكمة.. أقاموا مقصلة  
 وأدانوا الحب بالخيانة  
 محاكمة مسطرة فصولها  
 لا دفاع، لا قاضي، ولا هيئة محلفه

كانت كل الأحكام جاهزة  
ليجهزوا على آخر إحساس  
أنقذ البشرية.

## تناص الحب

ما بيننا تناص يعبر حدود المعقول

أستعير منك عناقا

وتقتبسين مني قبلة

وما وراء الحب

يمني ظلال زيزفون

على قلبينا وارفة.

أنا القارئ النهم لصفحات عشقك،

أعبث برمزية عينيك، وبلاغة شفطيك،

أنسق تركيب وجنتيك، ولغة غمازتيك،

لأكتشف عالمك الفنتازي.

كأنك كتاب أبيض بين ذراعي،

كأنك قصيدة نزارية في حلمي ،  
 تسيلين على قلبي رومانسية ،  
 كأنك قصيدة درويشية ،  
 ثارت على قوالب الحب الجاهزة ،  
 تمنحني حبا تتلاكم أمواجه  
 ما بين رقابة العقل وانفلات القلب .

\*\*\*\*

ورغم كل هذه العاطفة  
 والمشاعر الجارفة  
 تعجز اللغة عن وصف جنوني  
 وصب صبايتي  
 في بوتقة العشق المكبوتة .

تعجز الأبدية أمام نهديك  
الذين يثوران..  
على كل قوافي الشعر،  
والنصوص الجامعة.  
تعجز كل التعبيرات البلاغية،  
عن وصف رغبتني في قبلة،  
من شفيتك الودية.

\*\*\*\*\*

هذا الحب الذي بيننا  
يسبق كبث القبيلة  
ويجاوز عهر العشيرة  
التي تود احتجاز الأميرة

وتقليم أجنحة الأميرة  
لأن الأميرة لا ترضى  
بواحد من الرعية  
لا يمشط شعرها  
ولا يروي كحلها  
ولا يداعبها ليلا كطفلة،  
لأن الأميرة تريد فارسا  
قادما من بين سطور الشعر  
متمرسا في ساحات الأساطير  
محاربا بجانب الآلهة اليونانية  
وثائرا في وجه القبيلة،  
لأن الأميرة تريد طفلا

يحن إلى نهدھا  
يشتاق إلى خصرھا  
ويرغب في استكانة طويلة  
في حضنھا.

\*\*\*\*\*

فلا عاشت القبيلة  
وهي تفرق بين الفارس والأميرة.

لا تتهمني

لا تتهمني بدمعي يا صديقتي  
 فقد نفذ السهم إلى القلب  
 وأراح عذابي الأخير  
 زوجوا الأميرة ونفذوا أعراف القبيلة  
 كسروا فرس قيس..  
 وكنانة عنزة..  
 زفوك الزفاف الأخير إلى معقل الشيطان  
 وحرموا تلاقينا بالأرواح المشتاقة  
 وعدتني.. وعدتني.. وعدتني..  
 وهادي الوعود كانت نياط قلبي  
 تمزقت وجرى الدم وديانا



تروي عطش العشاق  
وأنا الفارس الذي تحمل سهام العدى  
سقط صريعا وهاب الوقوف  
مرة أخرى..

\*\*\*\*

في زمن الحرب أحبك كثيرا  
وأشتاق لعينيك كثيرا  
وأتعب من البعد كثيرا  
فلا تهتمي لاحترافي يا صديقتي  
فما عاد العيش بعد الحرب  
وبعد الحب.. وبعدك.. يخلو

\*\*\*\*\*

نحن في هذا الحب تائهون  
بين بحث عن زمن مضى  
وفرس مكسور.. وعشق مبتور  
وزمن التيه، نعاني السير خلف حلم  
ليس لنا.. ليس منا..  
حزن تبدى وانجلي  
وقلب بلوعة الفراق اکتوى  
وفارس في ركن سجنه انزوى  
وسيف من دماء أعراف القبيلة ارتوى  
كل رحل الآن وانتصرت القبيلة  
زوجت الأميرة لراع  
لا يفقه كيف يقرأ خطوط يدها

ولا ارتعاشة شفيتها..

ولا غمزة عينها..

حين تدعوه إلى حضنها

هيت لك..

الراعي لا يفقه فروض العشق

وسنن الصباة.. وأركان الحب

لأنه متآمر مع القبيلة

على وأد الفارس والأميرة.

## مَرور السحاب

حروفك فسيفسائية

كقلب مسمل بالأم السنين

المنسية..

هو الآن حبك ينسج ياسمينه

على قبري..

هو الآن قلبك يمر كما السحاب

على شعري..

وأنت تقفين كما شبه نزار

تقفين مثل المسمار

ما بين عدوين

عقل تجاذب أطراف لسانك

ونجم في السماء  
 أرشدك إلي  
 ذات خريف.. وذات شتاء.  
 هو الآن حبك ينسج خيوطه العنكبوتية  
 بالأمك المنسية  
 ويذكرني بفراغي  
 كفيض؟.. لا، كنه هزيمته الحجارة  
 هي ذي حروفك خذيها  
 أو اتركها فليست العنقاء  
 لست العنقاء  
 لن تنبعثي من مدادي  
 مادامت شفتاك تعجز عن تقبيل

استدارة القمر  
ومدام خصر مضمرًا في  
لعبة الحضور.. في لعبة الغياب  
وما دام نهدك لم يعلن انتصاره  
علي في هذا الفناء.  
ذات خريق.. وذات شتاء  
علقتُ حروفك الفسيفسائية  
على جيبني ورحت  
أرسم ابتسامة طفل  
كان يرى الله بين نهديك،  
رحت أمثل لفرحة عجوز  
رأى خبز شعير

في خصرك الدائري  
وأنا بينهما أعبث بأحلامي  
لا أدري هل أتقدم  
لا أدري هل أتيهم  
أم أسير دون هدي حروفك الفسيفسائية!

## رباعيات قتيلة

-1-

كانت الأميرة زهرة يانعة  
 وبين يدي الفارس زادت تفتحا  
 خدودها احمرت  
 وشفثاها زادت توردا  
 لمس قلبها الذي..  
 كان جمرا منطفئا..  
 فتوقد واضطربت ناره توهجا

-2-

هنا كانت الجنة وكان النعيم  
 وكان العيش هنيئا



وكان الحب ينيعا  
يجري كخمر السلسبيل  
أبيض كلبن التسنيم  
مذهبا كشلالات العسل البري

-3-

ثم تسللت الحية خفية  
بين ظلال الغرام..  
وسكر الهيام..  
كانت تسعى.. في ليل الظلام  
تسللت الحية إلى مهد الأميرة  
والتوت حول طفلها القرمزي،  
بثت سمها الأسود بين أضلعه البريئة،

وأفسدت صفحته الوردية،  
 حطمت فيه الحياة..  
 وسارت منتشية  
 بانتصارها...

-4-

ارتعد الفارس يسارع الزمن  
 ويسابق ريح السموم  
 ليدود عن أميرته ضد أعراف القبيلة  
 ليظفر بليلة وقبلة صغيرة  
 فما عاد العيش الهنيء  
 بعد نظرة الأميرة  
 وبعد حضن الأميرة

وبعد خصر الأميرة

وبعد نهد الأميرة

يطيب هنا..

## النهاية

ما عاد الوله يجمعنا  
وآخر نجوانا  
في حياة أبدية  
تكسرت على.. مذبح الهزائم  
غرب الربيع، وأشرق الصيف  
تربع في عليائه مناديا  
ألا أيها العشاق  
تشتتوا.. انتشروا..  
فلا مفاز لكم اليوم هنا!!  
لا مفاز لكم اليوم هنا!!

## الفهرس

01	الإهداء.....
02	أنثى أمواج الحب.....
04	العابر.....
07	قبلة الوطن.....
09	الهروب.....
12	محطة قطار.....
14	كنقاء الورد.....
17	سأكتبك.....
19	أنا المرفأ.....
21	أنت ملكي.....
23	قتيل العينين.....
25	موت و انبعاث.....
27	خريف اللقاء.....

- 30 .....دوسي
- 32 .....أراقصك
- 35 .....هنا وهناك
- 37 .....رميساء
- 39 .....حين ودعتك
- 41 .....اغتيال الوطن
- 43 .....النهد والزعتر
- 45 .....هنا النهاية
- 47 .....أيتها النجمة
- 49 .....شهر الأحزان
- 52 .....سذاجة رمادية
- 54 .....القصيرات
- 56 .....قواعد اللغة
- 58 .....أعلنتها توبة

60	.....متعب
62	.....التراتيل
64	.....بين البداية والنهاية
66	.....ارتاحت
68	.....الآن بدأت
71	.....غياب
74	.....ترنيمة عشتارية
77	.....أمواج الحب
79	.....الحاء والباء وأحرف أخرى
82	.....تناص الحب
87	.....لا تهتمي
91	.....كمروور السحاب
95	.....رباعيات قتيلة
99	.....النهاية

طول الطريق لا يجعل بلوغ نهايته أمرا مستحيلا.  
فإما أن تنهض الآن، أو تنام إلى الأبد.  
وإما أن تتكلم الآن أو تصمت إلى الأبد.



محمد واحي من مواليد 25 فبراير 1990،  
مؤسس ورئيس تحرير مجلة امتداد للثقافة والفن،  
موجز في شعبة الدراسات العربية،  
عاشق للأدب والإبداع والكتب،  
صدر له هذا العمل الأول تحت عنوان "أمواج الحب".